

التعمير البشري بمنطقة قالمه (أصول سكان المدينة حسب معطيات النقوش اللاتينية)

الأستاذ: محند أكلي إخربان
جامعة 08 ماي 1945 قالمه

ملخص باللغة العربية:

وجدت بقالمه عدة نقوش بعدة لغات، يتصدرها النوع الجنائزي و النذري وأغلبها تعود إلى الفترة الوثنية.

من خلال المعطيات الأنوماستية اللاتينية التي اعتمدنا عليها بالدرجة الأولى بدلا من الأدلة الأثرية الناقصة، يتضح أن إقليم إفريقيا القديمة، كان بوتقة حقيقية من الأجناس والمساهمات الثقافية والدينية استقطبهم إفريقيا من أرجاء مختلفة وانصهروا فيها كأفارقة رومانيين.

هناك العديد من الطرق لدراسة ظاهرة التعمير البشري، فضلنا محاولة استنطاق مختلف الألقاب والكنى التي وردت على مختلف النقوش اللاتينية.

عن طريق الإحصاء توصلنا إلى وضع قوائم من الألقاب و الكنى، وحاولنا إيجاد مصادرها وسبل وصولها إلى المنطقة.

الكلمات المفتاحية : كلاما (قالمه)، اسم، لقب، كنية، نقيشة، لاتينية ...

Résumé en français :

De nombreuses inscriptions en plusieurs langues furent trouvées à Guelma, la majorité est du type funéraire ou votif et remonteraient à l'époque païenne.

L'onomastiques latines est essentiellement utilisées comme palliatif aux preuves archéologiques manquantes, il s'avère que le territoire de l'Afrique ancienne était un véritable Melting pot de races et d'apport culturels et religieux de divers horizons se confondant en africains romanisés.

Plusieurs méthodes sont sollicitées pour étudier le phénomène de l'occupation humaine, nous avons opté pour l'interrogation des gentilices

et cognomens figurant sur les inscriptions dont on a établi des listes et parvenu à identifier les origines et les voies de leur arrivée dans la région.

Mots clés : Calama (Guelma), nom, gentilice, cognomen, inscription, latin,

مقدمة:

ليس من الضروري الرجوع بالتفصيل إلى تاريخ كالاما العتيقة وضواحيها، فالعديد من المصادر والمراجع تناولت ذلك، كما تشهد البقايا الأثرية المختلفة المعروضة هنا وهناك على ذلك، كالنصوص اللاتينية المنقوشة على مختلف الأنصاب، لذلك سوف نحاول تحليل مضمونها الأنوماستي أو المنظومة الاسمية التي تتكون منها، لإيجاد بعض المعلومات حول مصادر هذه الأسماء من الجانب اللغوي والجغرافي بغية التعرف ولو بصفة قليلة على التركيبة البشرية لهذه المدينة القديمة التي شهدت تعاقب عدة حضارات متكاملة.

بعض مواصفات ومعطيات النقوش اللاتينية بالمنطقة: كسائر مواقع المدن القديمة، وجدت بقالة عدة نقوش (ليبية، بونية ولاتينية) تنصدها في المرتبة الأولى اللغة اللاتينية بنوعها الجنائزي و النذري، فأغلب هذه المجموعة يعود إلى الفترة الوثنية، والتي تم جمعها وتدوينها خلال الاحتلال الفرنسي.

* جزء معتبر من النقوش المدونة بالمدينة وجدت ضمن السور البيزنطي حيث أعيد استعمالها في فترة متأخرة عند تشييد هذا السور ما بين سنوات 59- 1544 والذي تم تحت حماية الشهيدان كليمانس وفنكانتيوس² (Clemens et vincentius). للإشارة، استعملت بقايا هذا التحصين كملجأ مؤقت للقوات الفرنسية التي شرعت في ترميمه سنة 1842 م³.

* من خلال ما تم استعراضه من أسماء وكفى، يمكن القول أن غياب الكنية كثيرا ما يدل على تاريخ قديم (فترة حكم اليوليو كلوديين Julio claudienne) والعكس عند تأريخ متأخر نوعا ما⁴. وغياب الاسم يؤرخ بنهاية القرن الثاني وبداية الثالث. م⁵

¹ Poinssot (L), «Une inscription mentionnant des reliques de saint Cyprien », CRAI 1934 vol 78-3, p: 254

² Enquête sur l'épigraphie chrétienne », Revue archéologique 1906, T VII pp : 474- 475 N° 193

³ Excursion dans la Maouna et ses contreforts », RSAC 1882 N° 22, p: 39-40

⁴ Lassere (JM), Ubique Populus : Peuplement et mouvements de population dans l'Afrique romaine de la chute de Carthage à la fin de la dynastie des Sévères (146 av J-C- 235 ap J-C), Paris 1977 p : 433.

⁵ Le Bohec (Y), Les unités auxiliaires de l'armée romaine en Afrique Proconsulaire et Numidie sous le Haut Empire, CNRS Paris 1989 p : 11

* الندرة النسبية للكنى الأجنبية (الإغريقية، الإسبانية، الجرمانية ...) مقارنة بالكنى المحلية (البونية والليبية) وبطبيعة الحال اللاتينية، تفتح مرة أخرى النقاش المعتاد والمتكرر حول صمود العنصر المحلي أو إدماجه وانصهاره في الكيان اللاتيني.

* الندرة النسبية أيضا في ما يتعلق بذكر أسماء القبائل على النقوش قد يكون مؤشرا لعدة اعتبارات منها ربما أن إنجازها تم بعد سنة 212 م (أي بعد ميثاق كركلا الذي يمنح حق المواطنة لكل أحرار الإمبراطورية) كلما ذكرت فإن الأمر يتعلق في العديد منها بقبيلة بابيريا (Papiria) كما يليق ببلدة من عهد تراجان (98-117م). قد يعبر أيضا على قلة توافد عناصر أجنبية إلى كلاما وضواحيها.

* أغلبية التركيبات الاسمية من النوع الكامل (التسمية الثلاثية Tria Nomina) وعددها، 90 أو الثنائية (nomina Duo) (للرجال: 56 وللإناث: 54) وهذا بقلمة وضواحيها.

* بعض الكنى تعبر عن العالم الإغريقي وهذا لا يعني حتما أن حاملو هذه الأسماء من طبقة العبيد¹ أو من المشرق، فالتنقل قد يكون من جراء تجارة الرقيق ثم مع مرور الأجيال استفادوا من المواطنة اللاتينية، مع الإشارة أن هاته الأسماء الوحيدة لم يشير إليها صراحة بأنهم عبيد أو لقبوا بذلك في فترة أصبحت فيها التسمية الثلاثية قديمة وغير مستعملة بصفة منهجية، ويبقى من الصعب تحديد هوية وأصل والحالة الاجتماعية لهؤلاء الأشخاص نظرا لندرة المعلومات حول فئة العبيد التي عادة لا تترك بصمات أثرية واضحة². مع الإشارة إلى أن هاته الأسماء قد تدل على انتماء جغرافي أو وضعية اجتماعية قد يلجأ إليها ملاك العبيد دون الأخذ بعين الاعتبار الأصل العرقي ربما تحت تأثير الأساطير والثقافة الإغريقية بصفة عامة.

* كما هو الحال أيضا بالنسبة لكيرتا المجاورة، إذا ما اكتفينا بمعطيات النقوش، يمكن القول بأن عدد المعمرين الإيطاليين لم يكن معتبرا وأغلب الذين يحملون التسمية الثلاثية كانوا من الأهالي أو ما يسمى بالبرير الرومان هذا من خلال الكنى المستعملة³.

¹ Lazzaro (L), « Nouvelles données épigraphiques pour l'approche des formes de dépendances en Belgique et dans la Germanie : supplément au CIL XIII », DHA 1975 vol 5 N° 5 p : 192.

² Thebert (Y), « La romanisation d'une cité indigène d'Afrique : Bulla Regia », MEFR (Antiquité) 1973 vol 85 p p : 269-274.

³ Pflaum (HG), « Remarques sur l'onomastique de Cirta » Afrique romaine, Scripta varia, Paris 1978 p : 111.

والمعروف في هذا الشأن أن الأنوماستية الرومانية وصلت إلى كل المناطق لكنها لم تقض على الخصوصيات المحلية المتمثلة خاصة في الأسماء التقليدية¹.

* من خلال المعطيات الأنوماستية اللاتينية التي اعتمدنا عليها بالدرجة الأولى بدلا من الأدلة الأثرية المادية الناقصة، يتضح أن إقليم إفريقيا خلال المرحلة الأولى للإمبراطورية الرومانية على الأقل كان بوتقة حقيقية من الأجناس والمساهمات الثقافية و الدينية استقطبتهم إفريقيا من أرجاء مختلفة وجعلت منهم أفارقة رومانين² ويبدو أن مختلف المجموعات الإفريقية الأصل أو تلك التي جاءت من شرق أو غرب الإمبراطورية، تعايشت في نفس المكان دون انزواء في أحياء معينة. (Zoning)

* بالنسبة للفترة الرومانية، لا ريب أن معاني الكنى أكثر أهمية من معاني الألقاب، لأن اختيارها يتم عادة بكل حرية وبالتالي يشهد على رومنة الحياة العائلية. فعندما يحدث ذلك على مستوى الاسم الوحيد، فالأمر يخص جهدا فرديا اتجاه أو نحو الرومنة والمواطنة المرتبطة بها والتي تكرسها تلقائيا في وقت لاحق، وقد تصل إلى ترقيات شرفية مرموقة للبعض كما هو الحال بالنسبة لبيتوس فلافيوس ماكير (T.Flavius Macer) الذي أصبح في عهد الإمبراطور تراجان مختص ومستشار في القضايا المتعلقة بالقمح في كل شمال إفريقيا وحتى في صيقليا³.

* رغم ترقية قائمة إلى رتبة بلدية في عهد هديران أو تراجان فإن عدد الأيليين واليوبليين (Aelii et les Ulpii) قليل نسبيا مقارنة بمدن أخرى، فباستثناء اليوليين والفلافيين (Flavii) ثم بدرجة أقل الكايسليين (Caecillii)، النكانيين (Nicanii)، البازليين (Basillii) والفالريين (Valerii) لم توجد إلا عينات قليلة عن العائلات الأخرى وقد يتعلق الأمر بأحفاد معتوقى هؤلاء الأباطرة.

* إن العدد القليل لنقوش العسكريين وانعدام الشهادات العسكرية وخاصة قدماء المحاربين الذين عادة يشكلون النواة الأولى بتحولهم مع عائلتهم إلى معمرين دائمين، والنقص الملحوظ في الإشارة للقبيلة إن دل على شيء إنما يدل على أن التركيبة البشرية للمجتمع الكلامزي تشكلت أساسا من الأهالي الذين شيئا فشيئا تأقلموا مع الحضارة الرومانية دون الانحلال الكامل، وكذلك التجار والمغتربين الذين توافدوا من مختلف

¹ Benabou (M), La résistance africaine à la romanisation, Paris 1976, p : 577.

² Lassere (JM), Ubique ...op cit pp: 465 - 466.

³ Ibid p: 457.

أرجاء الإمبراطورية وخاصة من مدن حوض البحر الأبيض المتوسط، لأنه كما هو معروف فإن ظاهرة الهجرة وتحركات الأشخاص بمختلف تدايبرها القانونية والتي وردت على النصوص الإيبغرافية والمصادر الأدبية ولو بصفة غير كاملة¹. (ربما على درب العسكريين سعيا وراء تحقيق ترقية اجتماعية كما هو الحال في الوقت الحالي) وتأسيس التجمعات الرومانية الأولى على الأراضي الإفريقية خصت في المقام الأول إقليم البروقنصولية والكنفدرالية السرية، ثم المدن الساحلية وأخيرا الداخلية وذلك ما نستنتجه من تنوع القائمة الاسمية.

المنظومة الاسمية وأصلوها:

1) بعض ألقاب العائلات الأكثر شيوعا على نقوش كلاما :

ألقاب العائلات	التعداد	الأصول الجغرافية/ العرقية وملاحظات أخرى
يوليوس Iulius	120	شائع جدا في كل أرجاء العالم الروماني وفي كل الفترات التاريخية ، وحاملوه قد يكونون من الأهالي الذين لم يشملهم القانون الروماني (pérégrins) والذين تحصلوا على المواطنة اللاتينية ربما قبل ترقية البلدة من طرف يوليوس قيصر (J.Cesar) أو الأباطرة أوغسطس (43 Auguste - ق- م- 14 ب م، تيبير Tibère 14 - 37 أو كاليغولا Caligula 37-41) الذين كانوا يحملون هذا اللقب، وقد يكونون أيضا من المعتقين عنهم أو حتى من معتوقين أحد الموظفين الرومانيين الذين يحملون هذا اللقب ²
فلافيوس Flavius	20	حمل هذا اللقب المنتشر جدا خاصة عند نهاية الإمبراطورية عدة أباطرة من القرن الأول إلى الخامس وبصفة ملحوظة خلال القرن الرابع ³ .
نيكانيوس Nicanus	16	من أهم مكونات المجتمع الكلامزي ، ويظهر ذلك خاصة من خلال نفقات المحسنين التي قدموها . يبدو أن هذا الاسم النادر مرتبط بالثقافة الهلينستية ⁴ .
كيسيليوس Caecilius	15	وجد بباطاليا، وفي بعض مدن شمال إفريقيا خاصة في الأوساط الإفريقية "المرومنة" ⁵ من جراء التجارة أو الولاء (Clientélisme) ومن جراء الرومنة ⁶ .

¹ Moatti (C), « Le contrôle de la mobilité des personnes dans l'empire romain », MEFR (Antiquité) 2000, N° 112-2 p : 925-958. (Importante bibliographie sur ce sujet)

² Gascou (J), « Inscriptions de Tébéssa », MEFR (Antiquité), 1969, vol 81-1 p : 587

³ Marrou (H I), Marec (E), « Une inscription grecque chrétienne d'Hippone », EFR 1978 ; p : 156.

⁴ Thieling (W), Der Hellenismus in kleinAfrika : der griechische kultureinfluss in den römischen provinzen nordwestafikas, Georg Olms Verlag, 1911 p : 145

⁵ Morizot (P), « Inscriptions de la republica Vahartansium », BCTHS nouvelle série N° 22, 1987-89, p : 98.

⁶ Lassere (JM), Ubique...op cit, p : 81

منتشر خاصة منذ نهاية الفترة الجمهورية في كل العالم الروماني، في كل إيطاليا وبعض المدن الإفريقية. ¹ حملته عدة أباطرة من القرن الثالث إبتداء من فاليريان (Valérien)	14	فاليريوس Valerius
جد منتشر في كل إيطاليا وبعض المدن الإفريقية ² .. حملته بعض الأباطرة أمثال فولوسيان (251-253 Volusien)، وربما أحد بروقنصلين إفريقيا أ. فيبيوس هابيتوس (A.Vibius Habitus 17 - 18) ³ ، ويعتقد البعض أن هذا اللقب ليس لاتيني بل إتروسكي الأصل ⁴ .	12	فيبيوس Vibius
لقب يوناني قليل الانتشار بمنطقة اللاتيوم ، في حين وجد في عدة مدن إفريقية ونارون ببلاد الغال، وقد يكون مرتبط بالفترة الاستعمارية لبيوبليوس سيتيوس (P.Sittius). وجد بجنوب إيطاليا وبعض مدن إفريقيا أخرى كإين زياد Elephantum Castellum ، حملته عدة شخصيات رومانية في القرن 3 و4 خاصة في الكنفدرالية السرتية وقلمة. ففي هذه الأخيرة وعين النشمة، يتعلق الأمر بأعيان يشغلون مناصب مرموقة في المجتمع ⁵ .	12	باسيليوس Bassilius
جد شائع بإيطاليا والمقاطعات الأخرى عن طريق الإعناق أو التجارة أو الهجرة. وجد بمدينة أوتيك، حضرموت وأوكي مايوس ، تيسدروس (وبوزول وأوستي ، وشكل إذن الطبقة الأولى للأسماء بإفريقيا ربما من أسلاف ماريوس (Marius)، عادة ما يبرهن على رومنة قديمة ⁶ بالمنطقة . وتتساءل مع الباحث بفلوم (Pflaum) إن كانت هناك علاقة لسكان كلالما بهذا الحاكم كما هو الحال بالنسبة لكيرتا وكتيانيس من حيث الاستفادة بالمواطنة في عهده ⁷ .	10	ايميليوس Aemilius
متوفر بأعداد متفاوتة في بعض مدن شمال إفريقيا في كل إيطاليا، وبالأخص في منطقة كامبانيا ويخص الإمبراطور كلود (41- 54 Claude) ونيرون بعد تبنيه (54- 68 م. يبدو أن نقص هذا الاسم يخص عدة مدن من شمال إفريقيا وذلك رغم سخاء الإمبراطور كلوديوس في مجال منح حق المواطنة الرومانية، يتعين أن المستفيدين لم يلتزموا باستعمال اسمه ⁸ .	10	كلوديوس Claudius
من أشهر ممثلي هذا اللقب المنتشر جدا، الإمبراطور دميثيانوس (T. Flavius Domitianus 96- 81 في القرن الأول م. ثم دوميتيوس ألكسندر (310- 308 Domitius Alexander) وأورليانوس (275-270 Aurelianus) في نهاية القرن الثالث. من الألقاب الرومانية المعروفة جدا في إيطاليا ⁹ .	08	دوميتيوس Domitius

¹ Lasere (JM), Ubique...op cit , p : 192, 194

² AE, 1980 N° 463 p : 114

³ Ibid p : 164.

⁴ Arbois de Jubainville (H), «Gentilices romains d'origine non latine dans les noms de lieux de la Gaule », CRAI 1889 N° 33-1 p : 27

⁵ Pflaum (HG), « Remarques sur l'onomastique...op cit p : 132

⁶ Lassere (JM), Ubique ... op cit p : 80-81, 97, 122, 126, 157, 159, 170, 201, 249, 343

⁷ Pflaum (HG), « Remarques sur l'onomastique ...op cit p : 128

⁸ Dondin-payre (M), « Recherches sur un aspect de la romanisation de l'Afrique Du Nord : l'expansion de la citoyenneté romaine jusqu'à Hadrien », Ant.af 1981 Vol 17 p : 108

⁹ Arbois de Jubainville (H), Recherches sur l'origine de la propriété foncière et des noms de lieux habités en France, Paris 1890. p : 229

وجد في كل المدن خاصة خلال الفترة الإحتلالية لماريوس وأوغسطس. شهد انتشارا واسعا بكامل المقاطعات و المدن الإفريقية من القرن 1 إلى 4 خاصة منذ نهاية الفترة الجمهورية ¹ قد يرجع أصل اعتماده إلى شخصيات عدة حكام إفريقيا أمثال ب. كورنيليوس دولابيللا (P.Cornelius Dolabella 23- 24) والحاكم ل. كورنيليوس باليوس مايور L.Cornelius M.Cornelius Fronto 21- 20 ق- م) أو القنصل م. كورنيليوس فرونطو (M.Cornelius Fronto 21- 20 ق- م) أو القنصل م. كورنيليوس فرونطو (M.Cornelius Fronto 21- 20 ق- م) الختيطب الشهير ومعلم الإمبراطور ماركوس أورليوس) أو حتى القائد ل. كورنيليوس سكببيو أيميليانوس أفريكانوس (L. Cornelius Scipio Aemilianus Africanus). أغلب الحالات مؤرخة بالقرن الأول، وحملت أجناس مختلفة مما يصعب معرفة أصله ²	08	كورنيليوس Cornelius
وجد بالمغرب الروماني خاصة بمقاطعة إفريقيا القديمة والجديدة (Africa Vetus/ nova) وذلك من جراء سياسات التعمير للقائد الروماني ماريوس الذي حارب الملك يوغرطة ³	07	ماريوس Marius
من أقدم العائلات التي شغلت عدة مناصب خلال عدة سنوات بالمدينة، ذلك ما يلاحظ على النقوش السابقة (منصب الكاهن الدائم مثلا) ، كما يعتبر من الأسماء العتيقة لأحد أقدم القبائل الرومانية (Annia) التي ينتمي إليها الإمبراطور الفيلسوف مركوس أورليوس أنيوس فيروس (162-180). منتشر في عدة أركان من العالم الروماني الشاسع ⁴	07	أنيوس Annius
من أهم العائلات الإيطالية ⁵ التي برزت خاصة في مجال الاقتصاد الفلاحي ⁶ ، بين أوسى وبعض مدن إفريقية خاصة بالمناطق المجاورة لهيبون. ورد هذا اللقب في المصادر الأدبية منذ نهاية الفترة الجمهورية وهو أيضا من الألقاب المرتبطة باحتلال ماريوس لمنطقة كيرتا ⁷	07	أوفيدوس Aufidius
وجد بإيطاليا وبعض مدن إفريقيا ⁸ . من الألقاب القديمة الموجودة بالمنطقة منذ عهد القيصر ⁹	06	مانيليوس Manilius
، والتي حملتها عدة شخصيات مرموقة فيما بعد ¹⁰ وأيضا من طبقة الملوك الصغار ¹¹		

¹ Lassere (JM), Ubique... p : 176, 88, 150, 156, 157, 194, 210

² Lassere (JM), « Remarques sur le peuplement de la colonia Iulia Augusta Numidica Simithus », Ant.af N° 16, 1980 p : 37

³ Gascou (J), « Inscriptions de Tébessa », MEFR (Antiquité), vol 81, 1969 p : 537- 59, p : 557-

⁴ CIL XII, 1708

⁵ AE ; 1983 N° 856 p : 276

⁶ Mathieu (N), Histoire d'un nom : Les Aufidii dans la vie politique, économique et sociale du monde romain, II siècle av- J C, III siècle ap J C, Rennes 1999 p : 41

⁷ Lassere (JM), Ubique ...op cit p: 460.

⁸ Lassere (JM), Ubique...op cit p : 88, 183, 194

⁹ Lassere (JM), « Remarques sur le peuplement ... op cit p : 39

¹⁰ Chausson (F), Rossignol (B), « La carrière de Didius Julianus : Rhin et Belgique », in Occidents romains : sénateurs, chevaliers, militaires, notables dans les provinces d'Occident (Espagnes, Gaules, Germanies, Bretagne), Paris 2009 p : 320

¹¹ De Pachtère (FG), « Le règlement d'irrigation de Lamasba », Mélanges d'archéologie et d'histoire 1908 N° 28 pp : 393-394

متوسط الانتشار شهد خاصة باللاتيوم و كامبانيا بإيطاليا وبعض مناطق شمال إفريقيا ¹	06	أوفينيوس Ovinius
وجد في كل الفترات وهو مرتبط بالأقاب عدة أباطرة (ماركوس أورليوس، لكيوس فيروس، كومود، كركلا، إلاقابال أو اليوقابال ، سيفير ألكسوندر، كلود الغوتي، أورليان، نومريوس، ديوكليتيان، مكسميان، ماكسونس...) و ذلك بالتأكيد لا يسهل عملية التأريخ أو على الأقل تحديد أقصى أو أدنى حد زمني. يكون قد وصلوا إلى إفريقيا خاصة عن طريق التجارة في فترة مبكرة بحيث وجد في عدة مدن أمثال كيرتا مسقط رأس مواطنين وصلوا إلى مجلس الشيوخ بروما في عهد الإمبراطور فسبسيانوس ²	05	أورليوس Aurelius
بكل إيطاليا وعدة مدن إفريقية ³ حمله عدة شخصيات رومانية منها بروقنصلين مقاطعة إفريقيا : ك. ميمموس ريقولوس (C.Memmius Regulus) عهد الإمبراطور فسبسيانوس وك. فاييوس ميمموس سيماكوس (Q Fabius Memmius Symmachus) سنة 415 م.	06	ميمموس Memmius
وجد في عدة مدن إفريقية ⁴ من الألقاب الإمبراطورية، حمله الإمبراطور تراجان قبل تبنيه من طرف الإمبراطور نيرفا، (96-98 Nerva) وكما هو الحال في الألقاب الإمبراطورية، يمكن استعماله لتأريخ حاملها بفترة حكمه إذا لم يتعلق الحال بالأحفاد. انتشر خاصة بعد 98 م خاصة بمنطقة البلقان وبانونيا. ⁵	06	أوليبوس Ulpius
معروف فقط في شمال إفريقيا ولم يشهد في الأرجاء الرومانية الأخرى ⁶ . (إلى غاية سنة صدور دراسته... Ubiqie Populus سنة 1977) ولكنه في الواقع، عثر عليه أيضا بمدينة بومي (Pompei) ⁷	05	أوفيكوس Auficius
وجد في عدة مناطق وبالأخص باللاتيوم وكامبانيا، وبصفة أقل بأميريا وحتى إذا ورد في عدة مدن إفريقية، فإنه ليس منتشرًا بصفة كبيرة تستحق الذكر ⁸	05	سيوس Seiius
عرف خاصة من خلال شخصية قائد المرتزقة بوليوس سيتيوس (le condottiere Publius sittiis) الذي ساند الجنرال قيصر في حربه ضد القنصل بومي (Pompée) بإفريقيا في بداية النصف الثاني من القرن 1 ق- م، والتي آلت إلى خلق مقاطعة إفريقيا الجديدة بعد انضمام الملك يوبا الأول وضم المملكة النوميدية إلى الإمبراطورية الرومانية سنة 46 ق- م ⁹ بعد من الأسماء الأولى القديمة المحمولة من طرف الإيبيريين والمور والنوميديين الذين استوطنوا في منطقة كيرتا، وظهر بمدينة إكوزيوم (Icosium) قبل سنة 75 ¹⁰ فالعديد من هؤلاء الذين	04	سيتيوس Sittiis

¹ Lassere (JM), Ubiqie...op cit p: 185

² Ibid p : 80 ; 88 ; 89,90...152

³ Benzina ben Abdallah (Z), « Catalogue des inscriptions latines inédites de Limisa (Ksar Lemsa) », Ant.afr 2004 Vol 40 N° 40- 41 p: 150

⁴ Lassere (JM), Ubiqie ...op cit p : 193

⁵ Radman-Livaja (I), « Les plombs inscrits de Siscia », Thèse de doctorat soutenue à l'EPHE, Paris, 2010 cit p : 48

⁶ Lassere (JM), Ubiqie... o cit, p : 171

⁷ <http://www.pompeiiinpictures.com/pompeiiinpictures/Tombs/tombs%20fpsd.htm>

⁸ Lassere (JM), Ubiqieop cit p : 122, 189.

⁹ Gsell (S), Histoire ancienne de l'Afrique du nord, T V, VII, Paris 1928, p : 291

¹⁰ Lassere (JM), Ubiqie....op cit p : 463.

<p>حملة البروقنصل ثم الإمبراطور ب.هيلفيوس بيرتيناكس الأوغسطي P.Helvius Pertinax (Aug). من جانفي إلى مارس 193 م¹ شهد على نقوش عدة مدن رومانية وكل إيطاليا وبالأخص كمبانيا، لوكانيا واللاتيوم وعدة مدن إفريقية وذلك في وقت مبكر قبل حكم البروقنصل بيرتيناكس (Pertinax) بإقليم إفريقيا² خلال عهد الإمبراطور كومود (Commode)، حيث وجد هذا اللقب على جدار الجرار بقرطاج منذ عهد القيصر³.</p>	04	هلفيوس Helvius
<p>وجد بكل إيطاليا وعدة مدن إفريقية، لكن لا علاقة له بإمبراطور أو حاكم إفريقيا معروف⁴ باستثناء ربما البروقنصل م. سيرفيليوس نونيانوس (M.Servilius Nonianus 50 م)⁵.</p>	04	سرفيليوس Servilius
<p>وجد بالكنفيدالية السرتية⁶، من الألقاب الإيطالية التي وصلت إلى إفريقيا عن طريق التجارة والهجرة⁷ أغلبية الأفارقة الملقبون بهذا الاسم يستمدونه من الجنرال بومبي (Pompée (زبانن) أو ربما بروقنصل إفريقيا سنوات 60-62 ك. بومبيوس روفوس (Q.Pompeius Rufus)⁸، هذا اللقب ليس لاتيني بقدر ما هو إوسكي أمبريان (Osco.Ombrien)</p>	04	بومبيوس Pompeius
<p>منتشر في كل مكان وكل الفترات، وهو من الأسماء التي حملها عدة جنود من لمباز، لا تتعلق لا بالأباطرة ولا بحكام المقاطعات باستثناء حاكم سنوات 121-122⁹</p>	04	منوكيوس Minucius
<p>تقريبا في كل أرجاء العالم الروماني، وبالأخص بمنطقة اللاتيوم وكامبانيا، كيرتا، تبليس، تقيزيس...¹⁰ ومدن أخرى من شمال إفريقيا. عرف منذ الفترة الجمهورية وتكون الهجرة سبب انتشاره¹¹، وقد يكون الحصول عليه مرتبط بالقائد مارك أنطوان، مع الإشارة إلى أن هذا اللقب يختلف عن أنطونينوس الذي حملة عدة أباطرة بدءا من الإمبراطور أنطونين التقي.</p>	04	أنطونينوس Antonius
<p>يلقب به الكاتب والرجل السياسي الروماني كيكرون¹² وأحد الملوك الإتروسك المشهورين الذين حكموا روما: سيرفيوس توليوس (535 - 575 Servius Tullius). الباحث بديان (Badian)، يعتقد أن هذا اللقب أقدم من ذلك بحيث وصل إلى إفريقيا عن طريق الهجرة¹³</p>	04	توليوس Tullius

¹ Lassere (JM), Recherches sur la chronologie....op cit p : 40, 82.

² Lassere (JM), Ubique....op cit p : 92, 101, 136, 150, 159, 180

³ Ibid p: 459, 461.

⁴ Ibid p: 341.

⁵ Pflaum (HG), Onomastique.... p : 164

⁶ Badian (E), Foreign clientelae, Oxford 1958 p : 318

⁷ Lassere (JM), Ubique....op cit p: 80, 187, 249

⁸ Ibid, p: 83, 94, 132.

⁹ Lassere(JM), Ubique...op cit, p : 184, 341

¹⁰ Pflaum (HG), L'Afrique romaine....op cit, p: 171.

¹¹ Lassere (JM), Ubique ...op cit p : 459

¹² Arbois de Jubainville (H), Recherches ...op cit p : 517

¹³ Lassere (JM),Ubique ... op cit p : 84, 163

يونيوس Iunius	04	في كل أرجاء العالم الروماني، خاصة ضمن المغتربين والتجار الأوائل الذين كانت وجهتهم المدن الإفريقية، ورد في مدينة أوتيكا منذ سنة 146 ق- م ¹
كالبورنيوس Calpurnius	04	بإيطاليا وإفريقيا خاصة ضمن التجار ² يعتقد أن الأفارقة الذين لقبوا بهذا الاسم ينحدرون من زبائن الكالبورنيين من فترة حرب يوغرطة خاصة من القنصل ل. كالبورنيوس بيستيا (L.Calpurnius Bestia) سنة 111 ³ ، فهو من الشواهد الأولى لبداية الرومنة بإفريقيا.
كاليوس Caelius	04	في عدة مدن رومانية، ربما من جراء الهجرة من إيطاليا (كامبانيا واللاتيوم) إلى عدة مدن إفريقية رغم قلته نسبيا مقارنة بالألقاب الشائعة الأخرى. ⁴

بعض الكنى المقترنة بالألقاب بمدينة كلاما (الأكثر وجودا):

Saturninus/a* ساتورنينوس: كنية إفريقية جد منتشرة في كل الأماكن وكل الفترات، استعملت حتى خلال الفترة المسيحية⁵ منحدره من تسمية الإله ساتورن، وهي كنية محلية مترجمة إلى اللغة اللاتينية عادة ما تكون من نصيب الذين لم يشملهم القانون الروماني (pérégrins)⁶ تذكرنا أيضا هذه الكنية بالإله بعل أمون المشبه تارة بالألهة اللببية، حيث يلاحظ في هذا الصدد أن الأفارقة عادة ما يستعملون أو يعتبرون هذا الإسم ترجمة للإله بعل وإنما كان مكانه في التسمية (في البداية بعل مالك) (Baal Melek) أو حان بعل للتعبير على مفاهيم أخلاقية أو ديني، عكس الرومان الذين يفضلون استعمال الأسماء المتعلقة بالعلامات الجسدية أو الخاصة بالمسيرة أو الحياة الشخصية وكل ما يرتبط بها من مفاهيم متعددة كالنجاح والحظ والرفق والسعادة...⁷

* فليكس: كنية إفريقية مترجمة إلى اللاتينية من الاسم نمباموا (Nampamo)⁸ وهي بمثابة اليوناني أقاتوبوس (Agathopus)⁹ واسعة الانتشار بإفريقيا وقد يكون إسم .

¹ Ibid, p: 80, 82, 86, 88, 180.

² Ibid, p : 80, 174

³ Ibid p: 81.

⁴ Ibid, p: 159, 173, 194.

⁵ Lassere (JM), Ubique...op cit pp : 346-347

⁶ Ibid, p : 383 N° 162

⁷ Gauckler (P), L'archéologie de la Tunisie, Paris 1896 p : 59

⁸ Lassere (JM), Ubique... op cit p : 340, 341, 347 N° 240, 388 et 453

⁹ Ibid, p: 153.

تعتبر خاصة على مفهوم السعادة وهي منتشرة أيضا في أوساط الجنود¹. أعتدها الإمبراطور كركلا منذ سنة 212 م².

*lanuarius ينواريوس : كنية جد منتشرة في صفوف الأفارقة الذين تحصلوا على الجنسية اللاتينية، مع العلم أنها شهدت خارج المدن الإفريقية ، وهي إذن من الأسماء المحلية المترجمة إلى اللاتينية المتعلقة بتاريخ أو شهر ازدياد³، فحسب الباحث لاسير، يعني هذا الاسم " الذي ولد في بداية الشهر أو الهلال الجديد " ⁴

* Boroc بوروك/ بوروكيا: كنية محلية أو بونية مترجمة إلى اللاتينية تستعمل في بعض الأحيان كلقب⁵. من الجذع Bar ووجدت بعدة صيغ في مدونات النقوش اللاتينية.

* Maximus ماكسيموس : كنية لاتينية الأصل⁶ منتشرة جدا في جميع أرجاء العالم الروماني خاصة بدلماتيا (Dalmatie)، ناربون (Narbonne)، إسبانيا (Hispania) وبانونيا (Pannonie) وإفريقيا واللقب ماكسيميا (Maximia) خاصة بلمباز⁷.

*Rogatus/a/Rogatianus روقاتوس/ روقاتيانوس : كنية إفريقية مترجمة إلى اللاتينية يقصد بها عادة الطفل المرغوب فيه⁸. حملتها عدة أشخاص، خاصة خلال الفترة المسيحية من القرن الثالث إلى الرابع وبالأخص على وثائق جنائزية⁹، تذكرنا بذلك العضو الشهير بمجلس الشيوخ بروما: م. يوليوس كونتيانوس فلافيوس روقاتيانوس (Rogatianus M. Julius Quintianus Flavius) الذي أهدى 400000 سيسترس لبناء مكتبة تيمقاد¹⁰.

¹ Dean (LR), « A study of the cognomina of soldiers in the Roman legion », A dissertation presented to the faculty of Princeton university in candidacy for the degree of doctor of philosophy Princeton 1916 p : 26

² Bensedik (N), Les troupes auxiliaires de l'armée romaine en Maurétanie Césarienne sous le Haut Empire, Alger 1982. p : 217

³ Dean (LR), op cit : 86, 72

⁴ Lassere (LM), Ubique ...op cit p : 453

⁵ Camps (G), « Liste onomastique libyque d'après les sources latines », REPPAL, 1992, p : 243.

⁶ Février (PA), « Masuna et Masties », Ant.af, 1988 Vol 24 p : 136

⁷ Dean (LR), A study...op cit pp : 39-40/ AE 1980, N° 922 p : 257

⁸ Lassere (JM), Ubique...op cit p : 346

⁹ Monceaux (P), « Une Inscription chrétienne d'Algérie », CRAI 1919 p : 250

¹⁰ Tlili (N), «Les bibliothèques en Afrique du Nord », DHA, 2000 vol 26-1 p : 159

* **Flaminalis** فلاميناليس: قليلة الانتشار، لكنها ملحوظة بصفة معتبرة بمنطقة قائمة ونموذج آخر بقلعة بوعطفان ونقيشة أخرى بمشتهة كاف (قرب الرقم 210 من الورقة 18 / الأطلس الأثري الجزائري). قد تعود إلى بداية القرن الثالث بحيث يتلاءم هذا التاريخ مع انقطاع ذكر إسم القبيلة على النقوشات¹.

* **Baricio/ Baric** باريكيو / باريك: كنية بونية مترجمة إلى اللاتينية، جد شائعة، ومتواجدة في عدة مدن بصيغ مختلفة² تكتسي هذه الأسماء أهمية معتبرة لمعرفة التاريخ الاجتماعي لبعض المدن، نجد على سبيل المثال : بالباطو، باريك، باريكيال، باريكيو، موتومبال، (Baliato, Baric, Baricbal, Baricio, Mutumbal) باريك، باريكيال، باريكيوا، موتومبال، ...) التي تؤكد استمرارية الإرث المحلي رغم التقدم

الفائق للرومنة³ على غرار هذه الألقاب المذكورة والبعض الآخر (Fortunatus, Saturus, Rusticus ...: فورتوناتوس، ساتوروس، روستيكوس، المنقولة أو المترجمة من اللاتينية ، فاللقب المرتبط بمفاهيم دينية أو أخلاقية له أهمية معتبرة عند حامله بإفريقيا، لأنه مؤشر حقيقي للتعرف على الأسماء والتقاليد المحلية في وسط اجتماعي روماني، والأسماء الرومانية ليست إلا وسيلة للتمتع بطيبات الرومنة⁴.

* **Sabinus /a*** ساينوس: قد يكون مرتبط بأصل جغرافي أي قبيلة الصابنيين (Sabins) أحد الشعوب الأولى لروما البدائية. شهد كلقب أو كنية في كل الإمبراطورية وفي جميع الطبقات، مما يصعب التعرف على أصل الأشخاص الذين يحملونه (خاصة الرجال الأحرار بإفريقيا). إن الانتشار الواسع جعله تقريبا دون معنى معين⁵ نجده بصفة خاصة في كل من منطقة وأومبري وكمانيا ونادر في منطقة اللاتيوم⁶.

* **Cicero** كيكيرو: من الصعب ربط الصلة بين هاته الكنية التي تعني الحمص (علامة جسدية، خانة على الوجه والوحيدة في نطاق الدراسة ، وهو أيضا اسم المؤلف والرجل

¹ Fiorini (G), « Guelma, inscription de Mechta Kef », Libya a/e, T VIII 1960 p :

² Lassere (JM), Ubique...op cit p : 341

³ Benzina Ben Abdallah (Z), « Une cité suffetale d'Afrique proconsulaire : Limisa », MEFR (Antiquité) 1990 vol 102-2 p : 510, 514

⁴ Thebert (Y), « La romanisation d'une cité indigène d'Afrique : Bulla Regia », MEFR (Antiquité), 1973 vol 85-1 pp : 266-267

⁵ Radman-Livaja (I), Les plombs...op cit pp : 427- 428

⁶ Lassere (JM), Ubique... op cit p : 188

السياسي الروماني الشهير ماركوستوليوس كيكرو (106-43 Marcus Tullius Cicero) ق- م)¹.

* **Bonosa** بونوسا: كنية منتهية بالحركة Ossus/a، وطبقا للباحث مومسن قد تكون من أصل إفريقي وجد خاصة بموقع تبليس².

* **Urbanus/a/Urbanosa** أوربانوس/ أوربانوزا: المتمدن أو الإنسان الذي يتمتع بسلوك وآداب حسنة استنادا إلى مراجع أخرى يشاطرها الباحث لاسير، هذه الكنية إفريقية الأصل تحمل معاني دينية³

* **Hospitalis** / هوسبيطاليس: تتعلق هذه الكنية بميدان المهن وتعني المكلف/ المكلفة بتسيير النزل أو أماكن الإيواء بصفة عامة (auberge/iste). وجدت أيضا بضواحي قسنطينة وسطيف⁴

Rusticianus /Rustica, Rusticius /Rusticus, Rusticulus: روستيكيانوس، روستيكا، روستيكيوس، روستيكوس، روستيكولوس: كنية مرتبطة بعالم الفلاحة والأرياف بصفة عامة قد يدل على أصول جغرافية أو اجتماعية⁵ ومفهوم (rustica) يتعلق بكل ما يخص الأرياف وطبيعتها مقارنة بالمدينة. منتشر بصفة ملحوظة بإفريقيا⁶

* **Clementilla** / كليمونتيلا: تنتهي إلى الصفة اللاتينية كليماس، كليمانس، كليمانتيس

(Clemes, Clemens /Clementis) المرتبطة بالصفات الأخلاقية بمعنى الرفق، الحلاوة، التسامح...⁷.

* **Victor, ius/ia/inus** فيكتور/ فيكتوريوس/ فيكتورينوس: كنية مشتقة من الإسم فيكتور (Victor المنتصر). لا علاقة له بالأسماء الإفريقية، لكن قد يكون له ارتباط ثقافي

¹ Bondil (L J), Introduction à la langue latine au moyen de l'étude de ses racines et de ses rapports avec le français, Paris 1838 p : 29

² Pflaum (HG), « Sur les traces de Th. Mommsen : les surnoms africains se terminant par la désinence - Ossus/a » Ant.af 1979 Vo l14 p : 214

³ Lassere (JM), Ubique... op cit p : 455 N° 40

⁴ Poule (A), « Inscriptions de la province » RSAC 1871-72 p : 416

⁵ Gonzalez (J), « Inscripciones inéditas de Córdoba y su provincia », Mélanges de la Casa Velasquez, 1981, vol 17 p : 49

⁶ Benseddik (N), Les troupes... op cit p : 48 N° 173.

⁷ Kajanto (L), The latin cognomina, Helsinki, 1965, p : 310.

بالإرث المحلي¹ عادة ما نجد هذا الإسم ضمن الأسماء الإفريقية المترجمة إلى اللاتينية، كما هو الحال بضيعة منطقة هنشير الحمام. في هذا الصدد، يمكن القول أنه حتى إذا وصلت الأسماء اللاتينية إلى كل الأماكن والطبقات الاجتماعية فإنها لم تقض تماما على الأسماء المحلية المعتادة.²

Procula/ us* بروكيلا/اوس: الذي زاد بعيدا عن أبيه : كنية لاتينية منتشرة جدا خاصة بشرق الإمبراطورية إبتداء من حكم. م. أورليوس (161-139)³. حملته عدة أعيان على غرار البروقنصل المذكور أسفله ك. أيلويس بومبيوس بورفيروس بروكولوس (C.Aelius Pompeius Porfirius Proculus):

* **Capra /Caprarius** كبرا/ كبراريوس: قد يكون مستمد من مهنة راعي الماعز (Chevrier)⁴ لقد شهد أيضا كلقب أو كنية في عدة مناطق من إفريقيا بهذه الصيغة أو بمشتقاته كبريلويس/كابريولوس (Capriolus, Caprius...)⁵ اللقب كبريوس (Caprius) منتشر بإيطاليا الوسطى والجنوبية، شبه الجزيرة الإيبيرية خاصة بالمؤنث كبراريا⁶ (capraria).

* **Primus/a*** بريموس: كما هو الشأن بالنسبة لسوكوندوس، تيرتيوس وكوانتوس (secundus, Tertius, Quintus) فهي نعوت عديدة مرتبطة بالترتيب العددي على مستوى العائلة. كان في البداية يستعمل كإسم، وقد تنحدر منها مشتقات أخرى وهي من الكنى المستعملة عادة للعبيد أو المعتوقين⁷ من الأسماء الخمسة الأوائل من حيث الانتشار بإيطاليا (خاصة بالشمال). قد يوجد على شكل لقب.⁸

¹ Beschaouch A), « Du côté de Carthage romaine : le Silvain Mercure de la Gens Bacchuviana », MEFR (Antiquité) 1985 N° 97-2 p : 971

² Benabou (M), La résistance africaine à la romanisation, Paris 1976 p : 577.

³ Selem (P), Les religions orientales dans la Pannonie romaine, Leiden, 1980 p : 80.

⁴ Bondil (L J), Introduction à la langue latine au moyen de l'étude de ses racines et de ses rapports avec le français, Paris 1838 p : 23.

⁵ Lassere (JM), « Onomastica Africana I- IV », Ant.af 1979 N° 13 p : 229

⁶ AE 1981, N° 217 p : 54 et 1980 N° 547 p : 138

⁷ Kajanto (L), The latin... op cit p : 29, 30, 73, 74, 75, 76, 77, 134, 291

⁸ Radman-Livaja (I), Les plombs... op cit p : 403

***Saturus ساتوروس** : كنية منتشرة بصفة جد معتبرة بإفريقيا ، في بعض الأحيان شهد بصيغة ساتور (Satur) ¹ ، خاصة في أوساط الجنود بمعسكر لمبار مثلاً².
*** Firmus فيرموس** : ترجمة لاتينية لاسم بوني B'LYSRR بمعنى " بعل يدعّمه " ³.
 منتشر أيضا خارج إفريقيا. حمله أيضا أحد القادة الأفارقة المغتصب للحكم الروماني والثائر ضد الإمبراطور فالونتينيان الثاني (375- 392 م) خلال القرن الرابع بمقاطعة موريتانيا القيصرية.

*** Bellica/us بيليكّا**: خاصة ببلاد الغال، بحيث وتعادل الإسم الغالي كاتوقناتايوس⁴ (Catugnatus الشجعان) وإفريقيا، ويعتقد أنه من أصول سلتية⁵. ربما أيضا تسمية بونية مترجمة إلى اللاتينية بمعنى " محاربي بعل " ⁶(MHRB'L)
*** Castrensis كاسترانزيس**: التسمية قد تعني من جهة الانتماء إلى مدينة تسمى كاسترا/ كاستروم (Castra/ Castrum) أو اسم يتعلق بالحصن العسكري والسلطة القضائية الممارسة فيه أو ضابط قصر ملكي⁷، ويشير من جهة أخرى إلى وظيفة أو رتبة : (Dispensator fisci castrensis) التي وردت خاصة بروما (CIL VI, 8516, 8520) وهي من مهام العبيد المقربين بالعائلة الحاكمة المكلفين بتسيير أملاك العائلة (Patrimonium)، صيانة المباني، تسجيل النفقات المدفوعة ... ويقابله أو يساويه في الحصن العسكري ما يسمى على النقوش⁸ (Ratio Castrensis)

*** Flaccianus فلاكيانوس**: خصوصية جسدية متمثلة في عيب الأذنين (flaccus/a) الأذن المترهلة⁹. ذكرت منذ الفترة الجمهورية بعدة مشتقات منها: فلاكوس، Flaccus/a، وهي من الكنى المنتشرة بكثرة بإفريقيا (Flacellus, Flaccianus, Flaccinillus...)

¹ Cebeillac-Gervasoni (M), « Ostie et le blé au II^e siècle ap J.C », EFR 1994 p : 54 N° 10

² Dean (LR), A study...op cit p : 122

³ Benzina Ben Abdallah (Z), Mourir à Ammaedara...op cit p : 351

⁴ Van Berchem (D), Les routes de l'histoire : Etude sur les Helvètes et leurs voisins dans l'Empire romain, Genève, 1982 p : 162.

⁵ Chausa Saez (A), Veteranos en el Africa Romana, Barcelona, 1997 p : 115.

⁶ Lassere (JM), Ubique... p : 451

⁷ Gaffiot (F), Dictionnaire latin – français, Paris, 1934, p : 272.

⁸ France (J), « Un dispensator F (isci) K (astrensis) ? Des trois Augustes dans le port romain de Toulon (Telo Martius) Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik 125 (1999) pp : 274- 275

⁹ Kajanto (L), The latin...op cit p : 240

وبالأخص قرطاج.¹ ذكر أيضا كلقب: فلاكيوس بمنطقة كالديس وتبليس لتأكيد تمركز العنصر الإيطالي بالمدينة لكنه نادر جدا.

***(Nundinarius)** نونديناريوس : بمعنى سوق ريفي دوري مرخص مقابل دفع بعض الرسوم إلا عند الحصول في حالات استثنائية على الإعفاء من طرف الإمبراطور بذاته، موجودة بكثرة بإفريقيا.² وجد في أماكن أخرى بصيغة نوندينوس /a.³ من الكنى الأفريقية المترجمة إلى اللاتينية يقصد به في هذه الحالة العامل أو المكلف بمثل هذه الأسواق،⁴ وهو من الألقاب القليلة بكلاما التي تذكر عالم التجارة والمهن بصفة عامة. يحمل هذه الكنية المحلية نوندينار (Nundinar) المترجمة إلى اللاتينية أفراد الطبقة الشعبية البسيطة وهم عادة من أتباع الإله ساتورن.⁵

***Barbarus**: برياروس: كنية إفريقية ربما خاصة بفئة العبيد،⁶ جد منتشرة بإفريقيا.⁷ حمله أحد حكام إقليم مصر: ب. روبريوس برياروس (P. Rubrius Barbarus 13 - 12 ق م)⁸

* **Monnica** مونيكا : مشهورة خاصة من جراء اسم أم القديس أوغسطين ، ولكنها قليلة الانتشار في الحقيقة ونلاحظها خاصة في الأوساط المسيحية⁹ ربما هي من أصل محلي طبقا للباحث كومبس¹⁰.

¹ Ladjimi Sebai (L), « Parentelae et necessitudines sur une inscription inédite de Carthage », CRAI 2005 vol 149 N° 4 p: 1204.

² Laporte (JP), « Notables de Rusuccuru (Dellys) et de ses pagi Iomnium (Tigzirt) et Rusippisir (Taksebt) » la société de l'Afrique romaine, BCTHS 37, 2013 p: 95

³ Jullian (C), Inscriptions romaines de Bordeaux, TI, Bordeaux, 1887 p: 110

⁴ Lassere (JM), Ubique ... op cit p: 341

⁵ Leglay (M), Saturne africain, Monuments I, Paris 1966, p: 393, 341.

⁶ Lassere (JM), Ubique ...op cit pp: 345- 346.

⁷ Kajanto (L), The latin...op cit p: 18, 81, 312.

⁸ Demougin (S), Prosopographie des chevaliers romains Julio-claudiens (43 av J C - 70 ap J C), EFR 1992 p: 81 N° 71

⁹ Lancel (S), « Tipasitana V : Inscriptions inédites de Tipasa. Le dossier de l'amphithéâtre et de la nécropole occidentale », Ant .af 1980 N° 16 p: 158 Note 6.

¹⁰ Camps (G), Liste onomastique...op cit P: 243.

***Paccius باكيوس**: شائع بكل إيطاليا، خاصة بكامبانيا وأيضاً في مدينة خميسة،

قد تقترن بالبروقنصل ك. باكيوس أفريكانوس (77-78 C.Paccius Africanus)¹

الخاتمة:

بطبيعة الحال، ليس من السهل الوصول إلى نتائج مؤكدة من خلال عينات محدودة من الأسماء والكنى في نطاق جغرافي جد محدود هو الآخر، ودون الاستنجاد بالعلوم الملحقة التي قد تساهم ولو بقليل في إثراء هذا الموضوع الشاسع ألا وهو المنظومة الاسمية المرتكزة أساساً على المعطيات اللغوية.

على ضوء المعطيات القليلة التي قمنا بجمعها من خلال تفكيك المنظومة الاسمية الواردة على النقوش اللاتينية لمدينة كلاما وضواحيها المدونة في مجمع النقوش اللاتينية للجزائر (الجزء الأول الخاص بمنطقة إفريقيا البروقنصلية وبعض المجالات المتخصصة، يمكن القول بأن على الرغم من أنه ليس من السهل تحديد بصفة دقيقة وأكيدة أصل التعمير البشري بالمنطقة، يبدو أن الطبقة الأصلية تتكون من الأهالي والمعمرين اللاتينيين الأوائل، ثم مع مرور الوقت، تراكمت عليها تركيبات بشرية أخرى من جراء الهجرة لأسباب مختلفة ومتفاوتة الأهمية.

¹ Lassere (JM), Ubique...p : 185, 250,